هل خالف العقلاء ان الله رب … العالمين مدبر الاكوان
مافيه اجمال ولا هو موهم … نقل المجاز ولا له وضعان
والخلق في احوال ذاك اللفظ لا … في وضعه لم يختلف رجلان
واذا هم اختلفوا بلفظة مكة … فيه لهم قولان معروفان
افبينهم خلف بان مرادهم … حرم الاله وقبلة البلدان
واذا هم اختلفوا بلفظة احمد … فيه لهم قولان معروفان
افبينهم خلف بان مراد هم … منه رسول الله والبرهان
ونظير هذا ليس يحصر كثرة … يا قوم فاستحيوا من الرحمان
امثل ذا الهذيان قد عزلت … نصوص الوحي عن علم وعن ايقان
فالحمد لله المعافي عبده … مما بلاكم يا ذوي العرفان
فلاجل ذا نبذ والكتاب وراهم … ومضوا على اثار كل مهان
ولاجل ذاك غدوا على السنن التي … جائت واهليها ذوي اضغان
يرمونهم كذبا بكل عظيمة … حاشاهم من افك ذي بهتان

فصل في تنزيه اهل الحديث والشريعة عن الالقاب القبيحة الشنيعة

فرموهم بغيا بما الرامي به … اولى ليدفع عنه فعل الجان
يرمي البري بما جناه مباهتا … ولذاك عند الغر يشتبهان
سموهم حشوية ونوابتا … ومجسمين وعابدي اوثان
وكذاك اعداء الرسول وصحبه … وهم الروافض اخبث الحيوان
نصبوا العداوة للصحابة ثم … سموا بالنواصب شيعة الرحمان
وكذا المعطل شبه الرحمان با … لمعدوم فاجتمعت له الوصفان
وكذا المشبه قوله بكلامنا … حتى نفاه وذان تشبيهان
وكذاك شبه وصفه بصفاتنا … حتى نفاها عنه بالبهتان
واتى الى وصف الرسول لربه … سماه تشبيها فيا اخوان

بالله من اولى

بالله من اولى بهذا الاسم من … هذا الخبيث المخبث الشيطان
ان كان تشبيها ثبوت صفاته … سبحانه فبكامل ذي شان
لكن نفي صفاته تشبيهه … بالجامدات وكل ذي نقصان
بل بالذي هو غير شيء وهو معدوم وان يفرض ففي الاذهان
فمن المشبه في الحقيقة انتم … ام مثبت الاوصاف للرحمان

فصل

في نكتة بديعة تبين ميراث الملقبين والمشنعين الملقبين من المشركين

هذا وثم لطيفة عجب سابديها … لكم يا معشر الاخوان
فاسمع فذاك معطل ومشبه … واعقل فذاك حقيقة الانسان
لابد ان يرث الرسول وضده … في الناس طائفتان مختلفان
فالوارثون له على منهاجه … والوارثون لضده فئتان
احداهما حرب له ولحزبه … ما عندهم في ذاك من كتمان
فرموه من القابهم بعظائم … هم اهلها لا خيرة الرحمان
فاتى الالى ورثوهم فرموا بها … وراثه بالبغي والعدوان
هذا يحقق ارث كل منهما … فاسمع وعه يا من له اذنان
والاخرون اولو النفاق فاضمروا … شيئا وقالوا غيره بلسان
وكذا المعطل مضمر تعطيله … قد اظهر التنزيه للرحمان
هذي مواريث العباد تقسمت … بين الطوائف قسمة المنان
هذا وثم لطيفة اخرى بها … سلوان من قد سب بالبهتان
تجد المعطل لاعنا لمجسم … ومشبه لله بالانسان
والله يصرف ذاك عن اهل الهدى … كمحمد ومذمم اسمان
هم يشتمون مذمما ومحمد … عن شتمهم في معزل وصيان
صان الاله محمدا عن شتمهم … في اللفظ والمعنى هما صنوان
كصيانة الاتباع عن شتم الاكمعطل للمشبه هكذا الاتران
والسب مرجعه عليهم اذ هم … اهل لكل مذمة وهوان

لعله صنوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)